الربيع بنت معوذ الانصارية (ت : ٣٧ هـ –٦٥٧م)
دراسة في مروياتها الموضوعة

ا.م.د.ماجد عبد زيد احمد الخزرجي
جامعة بابل كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email: Dr.majid@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الروايات ،السيرة النبوية،الغناء، سند الرواية.

كيفية اقتباس البحث
الخزرجي ، ماجد عبد زيد احمد ، الربيع بنت معوذ الانصارية (ت : ٣٧ هـ –٦٥٧م) دراسة في مروياتها الموضوعة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Arrabee' Bintul Mu'awath Al Ansariya (D: 37 H.) A Study in Her Narrations Developed

A. Prof. Dr. Majid Abid Zaid Ahmed Alkhzraji
Babylon University / Basic Education's Collage

Keywords : novels, prophetic biography, singing, novel support.

How To Cite This Article
Alkhzraji, Majid Abid Zaid Ahmed, Arrabee' Bintul Mu'awath Al Ansariya (D: 37 H.)A Study in Her Narrations Developed, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Dictators usually tend to an easy rule to spread fallacies, by falsifying history to serve their whims and purposes or following the requirements of establishing their authority and finding legitimacy for their actions, and leaving or obliterating what serves those who preceded them in building or editing. Because the narration is one of the works that Muslims pay great attention to, being the second source of Islamic legislation, the Umayyads rulers have resorted to falsifying what was narrated from the Prophet (PBUH) by employing some narrators whether men or women, making them a tool in their possession

The researchers conducted the course of accurate tracking of all aspects of his life, and not only the researchers studied the details of the biography, but also studied the biography of the narrators who came and details of the history of the Prophet (peace be upon him), many of the narrators appeared, some of them became a tool in the hands of the authority to write a history that corresponds to the requirements of establishing their authority and finding legitimacy for their actions, every Muslim historian had to study the biography of these storytellers and scrutinize what came of them in defense of the Messenger of God and

peace be upon him and to purify Islamic history by what he commented on. Clutches of the authorities

So our research was devoted to the study of a figure of Muslim narrators whose narrations were an important tool of Umayyad falsification of history and the legalization of their actions, namely, Arrabee' Bintul Mu'awath Al-Rabi' bint Mu'adh bin Al-Harith bin Rifa'ah bin Al-Harith bin Sawad bin Malik bin Ghannam bin Malik bin Al-Najjar. her mother is Umm Yazid, bin Qais bin Zaoura bin Haram bin Jundab bin Amer bin Ghannam Bin Adi bin Al-Najjar

.

الملخص

عادة ما يحب الدكتاتوريون الجنوح إلى قاعدة سهلة لنشر المغالطات، من خلال تزييف التاريخ خدمة لأهوائهم وأغراضهم أو بما يتوافق مع متطلبات تثبيت سلطانهم وايجاد الشرعية لأفعالهم، وترك أو طمس ما يخدم من سبقهم في بناء أو تحرير. ولأن الرواية من الاعمال التي أولاها المسلمون اهتمامًا بالغًا كونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فقد لجأ الحكام الاميون الى تزوير ماورد عن النبي ص من خلال توظيف بعض الرواة والراويات واصبحوا اداة بيدهم .

فسلك الباحثين السيرة مسلك التتبع الدقيق لكل جوانب حياته، ولم يكتف الباحثين بدراسة تفاصيل السيرة فحسب، بل اضحو يدرسون سيرة الرواة الذين جاءت احداث وتفاصيل تاريخ النبي ﷺ من خلالهم ، فظهر كثير من الرواة بعضهم اصبح اداة بيد السلطة لكتابة تاريخا يتوافق مع متطلبات تثبيت سلطانهم وايجاد الشرعية لأفعالهم، فكان لزاما على كل مؤرخ مسلم ان يدرس سيرة هؤلاء الرواة وتمحيص ما جاء عنهم دفاعا عن رسول الله ﷺ اولا ولتنقية التاريخ الاسلامي مما علق به من براثن السلطات

لذا فقد خصص بحثنا لدراسة شخصية من الراويات المسلمات التي كانت مروياتها اداة مهمه من ادوات التزييف الاموي للتاريخ وشرعنة افعالهم، وهي الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين.

لقد حظيت سيرة النبي الكريم ﷺ باهتمام المؤرخين والمهتمين بالدين الاسلامي، فلم نعرف على مدى التاريخ ان أحدا من العظماء نالت سيرته بالدراسة والبحث مثل سيرة

المصطفى، ولارتباط السيرة الوثيق بالسُنة التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، اذ قال تعالى :﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾[١]وقوله تعالى:﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى[٢] ﴾،فقد سلك بها الباحثين مسلك التتبع الدقيق لكل جوانب حياته، ولم يكتف الباحثين بدراسة تفاصيل السيرة فحسب، بل اضحو يدرسون سيرة الرواة الذين جاءت احداث وتفاصيل تاريخ النبي ﷺ من خلالهم ، فظهر كثير من الرواة بعضهم اصبح اداة بيد السلطة لكتابة تاريخا يتوافق مع متطلبات تثبيت سلطانهم وايجاد الشرعية لأفعالهم، فكان لزاما على كل مؤرخ مسلم ان يدرس سيرة هؤلاء الرواة وتمحيص ما جاء عنهم دفاعا عن رسول الله ﷺاولا ولتنقية التاريخ الاسلامي مما علق به من براثن السلطات.

لذا فقد خصص بحثنا لدراسة شخصية من الراويات المسلمات التي كانت مروياتها اداة مهمه من ادوات التزييف الاموي للتاريخ وشرعنة افعالهم، وهي الربيع بنت معوذ وتماشيا مع المنهج الاكاديمي فقد قسم البحث على مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث تناول الاول معالم سيرتها والثاني خصص لدراسة اثرها في الوضع ، اما الثالث فقد سلط دراسة نماذج من مروياتها الموضوعة.

سيرة الربيع بنت معوذ

اولاً. اسمها ونسبها :

الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. وأمها أم يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. [٣]

ثانياً. والدها

معوذ بن الحارث ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم،عرف بابن عفراء على اسم امه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار[٤]. انفرد ابن اسحاق بان جعله من الذين شهدوا العقبة مع السبعين من الأنصار[٥]، ويقصد بها بيعة العقبة الثانية التي حدثت في شهر ذي الحجة اوسط ايام التشريق سنة ثلاثة عشر من البعثة[٦]والعقبة هو الموضع الذي بويع فيه النبي(ﷺ)، حيث اجتمعوا في الشعب الايمن من منى اسفل العقبة [٧]، ومضمونها انه لما عاد مُصعب بن عُمير إلى مكة في السنة الثالثة عشرة للبعثة، واجتمع في العقبة، وخرج اثنان وسبعون رجلاً وامرأتان، فقال للمجتمعين: "إنّ محمداً منّا حميناه ما في وسعنا، وهو يريد الآن أن يأتيَ إليكم، فإن كان باستطاعتكم حمايته فحسناً، وإلا

فخلّوه بيننا"، فقالوا: "نحن نبايعه ونعاهده أن نحارب من حاربه، ونسالم من سالمه" [٨] فسميت ببيعة الحرب لأنّهم بايعوه فيها على القتال، والذي لم يكن شرطاً في البيعة الأولى[٩]، ولعل ابن اسحاق وقع في اشتباه بين المعوذ واخوه معاذ الذي شهد بيعة العقبة الثانية ،اذ ذكر ابن سعد ان معاذ كان ضمن الحاضرين في البيعة الثانية[١٠] . وهذا يفسر لنا انفراد ابن اسحاق بان جعل المعوذ من الذين شهدوا العقبة الثانية نتيجة الاشتباه الذي وقع فيه .

شهد معوذ بدرا، فيذكر ابن سعد انه واخوه عوف بن الحارث ضربا أبو جهل حتى أثبتاه وعطف عليهما أبو جهل، فقتلهما، ثم وقع أبو جهل فاجهز عليه عبد الله بن مسعود، فقتله[١١] ولكن البلاذري يذكر ان من استشهد مع المعوذ هو اخوه معاذ وليس عوفا، وان عوفا بقي الى ان توفي في خلافة الامام علي (عليه السلام).[١٢]

ثالثاً. زواجها

تزوجت الربيع من إياس بن البكير من بني ليث فولدت له محمد بن إياس[١٣]، ولم تذكر المصادر بحسب اطلاعنا اثناء ترجمتها للربيع انها تزوجت غيره ، الا اننا اطلعنا على رواية يتضح من سندها انها تزوجت انس بن مالك واليك سند الرواية "حدثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا ابن أبي أويس ، ثنا أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي عبد العزيز الربذي ، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، عن عمته عائشة بنت أنس بن مالك تخبر عن أمها الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قالت..." [١٤] السند يظهر ان للربيع بنتا اسمها عائشة بنت انس بن مالك، عندما يترجم المزي للربيع يذكر ان لها بنتا اسمها عائشة ولم يتطرق لزواجها من انس[١٥]، وكذلك ابن حجر في كتابه الاصابة اكتفى بان جعل عائشة من الرواة عن امها دون ذكر زواجها من انس بن مالك.[١٦]

رابعاً. اسلامها وجهادها

كانت الربيع من اوائل المسلمات اسلمت وبايعت الرسول ﷺ تحت الشجرة في بيعة الرضوان [١٧]، في السنة السادسة من الهجرة [١٨]وقد ذكر الله تعالى البيعة في قوله:﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾[١٩]،ففي السنة المذكورة قرر النبي ﷺ ان يؤدي مناسك العمرة فخرج ومعه عدد من المسلمين وساق معه مائة بدنه[٢٠] فلما علم به اهل مكة خرجوا لمنعه

فبعث النبي ﷺ عثمان بن عفان للتفاوض معهم وعندما تأخر عندهم ثلاث ايام اشيع ان عثمان قد قتل فقرر النبي ﷺ قتال اهل مكة وجمع المسلمين لمبايعته، وقد بايع فيها المسلمون على قتال قريش وان لا يفروا حتى الموت[٢١]. فكانت الربيع من الحاضرات في

البيعة. ليس هذا فحسب بل كانت تشارك في الغزوات تضمد الجرحى[٢٢] الا ان المزي لم يقطع بذلك قائلا :" ربما شاركت في الغزوات"[٢٣]

خامساً. وفاتها

لم يتفق ارباب التراجم على تاريخ وفاة الربيع ويقال انها عمرت طويلا فقيل توفيت سنة (٣٧هـ –٦٥٧م) اذ ذكرها ابن كثير ضمن الذين ماتوا في تلك السنة [٢٤]،وقيل انها توفيت سنة (٤٥هـ)،الا ان الرأيان لا يمكن الاعتماد عليهما لأنه توجد رواية والتي ستمر علينا لاحقا ان الامام السجاد (ع) ارسل اليها من يسألها عن وضوء النبي ﷺ أي انها كان حي بعد واقعة الطف. واخر الاقوال انها توفيت في خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة (٧٠هـ) .[٢٥] ولعل هذا الاختلاف جاء مقصودا لوضع روايات عنها تتناسب مع المدة الزمنية التي يبتغيها الوضاعون حتى تصل حياتها الى مدة متأخرة من العهد الاموي .

اثرها في وضع المرويات التاريخية :

كان للفكر الاموي اثرا كبيرا في حركة الوضع في التاريخ، ولا غرو اذ قلنا انهم اول من اسس تيارا فكريا اعاد كتابة التاريخ وفقا لمتبنياتهم الفكرية، وقدد تعدت وسائل الوضع لديهم، بتعدد الغرض من الوضع، فتارة نجدهم يدخلون الاكاذيب على مرويات صحيحه متنا، واخرى يضعون اسانيد صحيحه لرواية سقيمة، او اعطاء القصاصين اليد الطولى في الرواية كما فعل معاوية بن ابي سفيان، اذ ذكر ابن شبة النميري: " أول من أحدث قصص العامة معاوية فأرسل إلى رجل يريد أن يولي القصص فقال :جزلي[٢٦] . ولعل ابن شبة النميري قصد بكلامه أن معاوية أول من احدث القصص، يقصد قصص الافتراء على النبي ﷺ فضلا عن استئجار الاقلام لكتابة مرويات يضعون من خلالها جذرا شرعيا لأفعالهم ،فظهر عديد من الرواة كتبوا التاريخ طمعا بعطاء الخليفة او الوالي الاموي ولعل المطلع على كتب التاريخ يجدها زاخرا بأسماء هؤلاء الرواة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: والزهري[٢٧]،الذي طلب منه خالد القسري[٢٨]،تدوين السيرة النبوية فامتثل الزهري لطبه وقال:"فإنه يمر بي الشيء من سِير علي بن أبي طالب ،فاذكره؟" فأجابه خالد:"لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم [٢٩]".وكان للنساء الراويات حظا من الروايات الموضوعة، فقد كانت الربيع بن معوذ احدى رائدات الوضع في العهد الاموي . وفيما يأتي نماذج لمروياتها الموضوعة :

اولا. ترخيص الرسول ﷺ الغناء

للغناء جذور تاريخية قديمة عند العرب وكان من العادات المتأصلة لديهم، فقد عرف عندهم بالحداء وهو على ثلاث اقسام: النصب، والسناد، والهزج، فالنصب: هو غناء الركبان

والفتيان ،اما السناد: هو الغناء الثقيل ذو الترجيع، والهزج: هو غناء خفيف الذي يرقص عليه[٣٠].ولما نهى الاسلام عن الغناء لم يرق للامويين هذا النهي فسعوا الى ايجاد جذرا لترخيص استماع الغناء لكي يتوافق مع حبهم له، فكان هذا الجذر عبارة عن مرويات وضعت على النبي ﷺ تظهر من خلالها انه ﷺ يستمع الى الغناء ويجيزه ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما جاء عن ابن عباس ان الصحابة كانوا جالسين سماطين وبينهم مغنية تغني فدخل النبي ﷺ عليهم فتبسم وقال:"لاحرج ان شاء الله"[٣١] ،فمن المؤكد ان مثل هذا التصرف بعيد كل البعد عن رسول الله ﷺ وحتى من حيث السند فالصحابي ابن عباس لايمكن ان ينقل مثل هذه الاكاذيب الا ان الوضاع استغلوا مكانة ابن عباس عند المسلمين ووثاقته لوضع مثل تلك الافتراءات.

فسياسة ايجاد الشرعية من خلال الروايات الموضوعة بلغت شأوا كبيرا عند بني امية فهذه الربيع تصور لنا النبي ﷺ وهو جالس بين النساء يستمع للغناء،فقد اروي عن خالد بن ذكوان[٣٢] عن الرُبيع قالت:" دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بنيَّ بي ، فجلس على فراشي وجويريات لنا يضربن بدف ويندبن من قتل أبائي فقالت إحداهن : وفينا نبي يعلم ما في غد ، فقال لها : أمسكي عن هذا وقولي الذي كنت تقولين قبلها ... "[٣٣]

نأتي الان لمناقشة متن الرواية ؛ الرُبيَّع لم تحسن حبكة روايتها، حيث قرنت يوم عرسها بنُدب الاباء فلا يُعقل ان يكون غناء النساء في الأعراس هو تذكر الأموات والبكاء والندب عليهم، هذا من جانب.

ومن جانب اخر هناك إشكالية وهي : جلوس النبي ﷺ مع نساء لا يحل له الخلوة بهن، فضلا عن انهن كن يغنين ويضربن بالدف، وهذا يتنافى مع مقام النبي(ص). ولما التفت ابن حجر الى رواية الربيع حاول ايجاد تبريرا لقبولها او على الاقل عدم القدح بها، واليك مبرراته: منها يحتمل أن النبي ﷺ كان جالسا يتحدث مع الربيع من وراء حجاب أو كان قبل نزول آية الحجاب[٣٤]،وهذا تبرير غير مقبول والسبب ان حديث الربيع مع خالد بن ذكوان كان واضحا وهو:"فجلس على فراشي كمجلسك مني "أي لم يكن أي حجاب بينهما.

اما تبريره الآخر هو جواز النظر للحاجة أو عند الأمن من الفتنة، ثم يتبنى الرأي الاخير قائلا :"والأخير هو المعتمد والذي وضح لنا بالأدلة القوية أن من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالأجنبية والنظر إليها [٣٥] " ،الا ان رأيه مردود ايضا لأنه لا يوجد ضرورة لخلوة النبي ﷺ معها من خلال ما بينته الرواية.

ولوقلنا ان النبي ﷺ لا يقع في الفتنه عند جلوسه مع أي امرأة هذا لا يعني ارتكاب ما ينهى فقد قال ﷺ " إياكم والدخول على النساء "، وعنه "لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم " [٣٦] ومن الجدير بالذكر ان لكل رواية غرضا تروى من اجله، وغرض رواية الربيع يمكن اجماله بنقطتين :

الاولى : ايجاد شرعية للغناء، ففي كتاب منتخب مسند عبد بن حميد ان خالد بن ذكوان قال:" كانت النساء يضربن بالدفوف فذكرت ذلك للربيع ..."[٣٧] وعندها روت الربيع روايتها عن حضور النبي ﷺ والنساء يضربن بالدف لكي تعطي شرعية لفعل النساء اللاتي تحدث عنهن خالد .

الثانية : هي سن الاحتفال يوم عاشوراء، اذ قال خالد: " كنا بالمدينة يوم عاشوراء .والجواري يضربن بالدف، ويتغنين ، فدخلنا على الرُبيِّع" [٣٨] وقد اهمل خالد ذكر سبب الاحتفال يوم عاشوراء في المدينة ، وهذا يقودنا الى نتيجة مفادها ان الاحتفال كان بعد واقعة الطف التي سُن الاحتفال بها من قبل الأمويين فلهذا وضعت الربيع روايتها المزعومة لتعطي الشرعية للغناء، وتنفي فضيلة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام).

ومما يعضد استنتاجنا ان الربيع لها مرويات تتحدث عن فضل عاشوراء وصوم عاشوراء نذكر منها على سبيل المثال :

روي عن خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، انها قَالَتْ: "أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ: مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيَصُمْ»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ العِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الإِفْطَارِ" . [٣٩]

نأتي الان الى سند الرواية ، الرواية جاء عن حماد بن سلمة[٤٠]، وخالد بن ذكوان[٤١] ،فحماد بن سلمة شخص مقدوح عند ارباب التراجم،فهو ينقل عن شيوخ عرفوا بالزندقة بحسب ماقاله ابن حبان عندما ترجم لاحد الزنادقة "روى عنه حماد بن سلمه"[٤٢] وابن عدي عده مدلسا وانه سيئ الحفظ[٤٣]،الذهبي يؤيد ماقاله ابن حبان بان يعد أيوب بن عبد السلام الزنديق شيخاً لحماد بن سلمه[٤٤] وكان يقول عن حماد:" يغلط[٤٥]"، اما خالد بن ذكوان ذكره ابن عدي في كتابه الضعفاء ولكنه لم يجرحه باي لفظ من الفاظ التجريح [٤٦]، وابن حجر يعلق على فعل ابن عدي قائلا:" قرأت بخط الذهبي ما أدري لاي شئ ذكره ابن عدي في الكامل. وابن عدي اشعر كلامه بانه تبع البخاري في ذلك. وقد قال ابن خزيمة عقب حديثه في الصيام الذي رواه عن الربيع بنت معوذ خالد بن ذكوان حسن الحديث وفى القلب منه" .[٤٧]

ثانياً. العطاء

ان الاغداق بالعطاء من قبل الخلفاء على من يوالهم بالقول والفعل كان سمة بارزة في العهد الاموي والعباسي ، فكان لمأجوري الاقلام عطاء، والشعراء والمغنين عطاء، او من يتوافق مع نهجهم السياسي، مثل مافعل معاوية حين زاد العطاء على كل شخص شارك في صفين [٤٨] ، فأعطوا متبعيهم الاموال ، وكان ذلك اجحافا بحقوق المسلمين وتبذيرا لبيت المال ، ومثل ماجرت العادة كان لابد من الصاق هذا الفعل اولا بالرسول الكريم ﷺ لايجاد سنة يُستند عليها؛ فما جاء عن الربيع يوضح جليا اصطناع تلك السنة الاموية ان صح التعبير.

فمن من مروياتها عن العطاء ما جاء عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٤٩] عن الربيع أنها قالت:"أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قناعا من رطب وأجر زغب [٥٠]قالت فأعطاني ملء كفيه حليا أو ذهبا فقال:تحلي بهذا" [٥١]، هذه الرواية تحتاج الى تعمق في متنها من عدة وجوه منها التكافؤ بين هدية الربيع و عطاء النبي(ص)، فالربيع تعطيه طبق تمر وقثاء وهو ﷺ يكفئ هديتها بحلي، انه لفارق كبير!!! ثم من اين جاء النبي ﷺ بالحلي في نفس اللحظة التي قدمت بها الربيع هديتها؟!!! ثم ان الربيع نفسها لم تكن متأكدة من العطاء هل كان حلي ام ذهبا.

فأرادوا سد هذه الثغرة فجاءوا بنص يظهر ان الرسول ﷺ في نفس الوقت الذي اهديت به الربيع رطبها جاءته حلي من البحرين [٥٢]فأعطاها منها. وحتى هذا التبرير لم يكن مقبولا بل زاد في ضعف الرواية ، فالحلي الذي جاءت من البحرين هي من حقوق بيت مال المسلمين وليس للرسول ﷺان يتصرف بها او يصرفها في غير وجوه صرفها الشرعية.

ثم ان التضارب في متن الرواية يجعلنا نرفض قبولها، فتارة تقول الربيع انها هي من اهديت الرطب للنبي ﷺ وتارة اخرى تقول ان عمها المعاذ هو من ارسلها بالهدية فقالت: " بَعَثَنِي مُعَاذ بن عَفْرَاءَ بِقِنَاعٍ من رُطَبٍ عليه أَجْرٌ من قِثَّاءٍ زُغْبٍ إلى رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم ..." [٥٣] فحين ان المعاذ قيل انه استشهد ببدر مع والدها[٥٤]،وهذا التناقض في سرد الرواية من قبل الربيع نشك اصلا بصدورها منها فضلا عن قبولها .

ثالثاً. وضوء النبي

اصل كلمة وضوء من الوضاءة أي الحسن[٥٥]، وفقهيا هي الطهارة التي تخص اجزاء معينة من الجسم لغرض التعبد وعلماء الفقه يعدون الوضوء اول مصدر للطهارة وهو شرط اساسي للصلاة وجاءت احاديث كثيرة عن النبي في فضل الوضوء نذكر منها على سبيل المثال للحصر:" تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء" وفي قول اخر له ﷺ:" الطهور شطر الإيمان" وقال ﷺ:" لَنْ يُحَافِظَ على الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ" [٥٦]. وقد جاء في القرآن الكريم ايه

تفصل طبيعة الوضوء الشرعي في قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (٥٧) لكن حدث خلاف بين المسلمين حول صفة وضوء النبيﷺوكل فرقة ارادت ان تجعل وضوئهﷺيشبه الطريقة التي يتوضؤون بها. فراح كل فريق يبحث عن روايات او يختلقها لكي يدعم رأيه الفقهي.

وهكذا واصلت الربيع دعم الفكر الاموي من خلال اصطناع مرويات الصقت بالرسول الكريمﷺوكان لتلك المرويات اثرها الفقهي الذي استمر الى يومنا هذا ، ومنها صفة وضوء النبي (ﷺ)،فقد جاءت عنها مرويات خالفت النص القرآني واعترض عليها الصحابة.

- **غسل الرجل**

أرسل الإمام السجاد(عليه السلام) عبد الله بن محمد بن عقيل، إلى الرُبيَّع بنت معوذ يسألها عن مقالتها في وضوء الرسولﷺفقالت له:" غسل يديه ثم تمضمض و استنثر وغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه ثلاثاً ثلاثاً ،ثم مسح برأسه مرتين ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما ثم غسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً" (٥٨)،يبدو لنا أن الإمام أرسل عبد الله للاعتراض على الرُبيَّع ولم يكن قصده الاستفسار سيما وان عبد الله بن عباس قد اعترض على الربيع اذ قالت:" إنما ابن عباس دخل عليَّ فسألني عن هذا الحديث فأخبرته ، فقال يأبى الناس إلا الغسل ونجد في كتاب الله المسح " (٥٩) وفي رواية اخرى ان ابن عباس قال :" ما اجد في كتاب الله إلاّ غسلتين ومسحتين" (٦٠) .وقصد قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ ﴾ ولم تقبل اعتراضه وبقيت مصره على روايتها. اذا اكدت الربيع بروايتها هذه الدعم الأموي عبر محدثيه ورواته للوضوء العثماني.اذ ذكر ابو داود أن عثمان بن عفان، توضأ فغسل وجهه ثلاثاً ثم يده اليمنى ثلاثاً واليسرى كذلك، ثم غسل رجله إلى الكعبين ثلاثاً ونسب طريقة وضوئه إلى الرسولﷺوعندما سئُل قال:" قال رسول الله من توضأ نحو وضوئي هذا،ثم صلى ركعتين لا يُحَدث بهما نفسه ،غُفِر له ما تقدم من ذنبه" (٦١).

- **مسح الاذنين**

روي عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : "توضأ النبي فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه"(٦٢)

من فريات الربيع التي الصقتها بالنبي (ﷺ)هو مسح الأذنين في الوضوء ، علما أن هذا الفعل لم يرد في آية الوضوء التي ذكرنا سابقا ،فالآية صريحة ولا يوجد ذكر لمسح الأذنين فيها

،فالرواية عارضت النص القرآني واي قول يعارض القرآن فهو باطل بدلالة قول النبي (ص)" إذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فاقبلوه وإلا فردوه" .[٦٣]

و لازلنا بحاجة إلى تكريس جهودنا ومضاعفة همتنا البحثية للتقدم نحو تنقية ماجاء من سيرة الرسول ﷺلفهم ديننا الحنيف وعقائدنا الحقة، عبر الالتزام بالمنهج الاكاديمي بالدراسة والنقد ، بشكل يتناسب مع التطور العلمي الحاصل بدراسة التاريخ واساليب النقد الحديث.

الخاتمة :

الوضع في التاريخ من الانحرافات الفكرية التي اسست مدرسة تاريخية قوامها الكذب، فكان من رواد مؤسسي هذه المدرسة هو معاوية بن ابي سفيان ثم سار حكام بني امية على نهجه ، وتبعهم بعد ذلك العباسيين. وكان من اسباب الوضع سيما فيما يتعلق بتاريخ الرسول الكريم ﷺهو :

1.ايجاد شرعية لأفعالهم من خلال اختلاق جذرا تاريخيا لها عبر سيرة الرسول ﷺوسنته.

2.بناء كيانهم السياسي وتثبيت سلطانهم الذي اعتمد الفكر الجبري منهجا يسير عليه

3. اقناع العامة بشرعية حكمهم واحقيتهم بالملك .

ومن المعروف ان لكل سلطة ادوات لتحقيق اهدافهم ،فكان بعض الرواة اداة طيعة بيد الحكام لكتابة ما يشاؤون ،مقابل الاغداق بالعطاء، لذا كان لزاما على كل متهم بالتاريخ الاسلامي ان يضع المرويات التي تخص سيرة النبي ﷺعلى منصة التحقيق والتدقيق عن طريق دراسة الرواة وناقلي الحديث، فكانت مرويات الربيع انموذجا للفكر الاموي ومن خلال ما اخترناه من نماذج لمروياتها اتضح مدى التشويه الذي نال السيرة المباركة تماشيا مع الفكر الاموي الذي رسم تاريخيا ظلت اثارها السيئة الى يومنا هذا ،سواء اكان تأثيرا فكريا ام عقديا ام سياسيا.

هوامش البحث :

[١] . الأحزاب / ٢١ .

[٢] .النجم / ٣،٤.

[٣] . ابن سعد، الطبقات ، ج٨،ص٤٤٧.

[٤] ابن سعد، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٩٢

[٥] . ابن سعد، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٩٢؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج ٣ ، ص ١٩٨.

[٦] . الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص٩٨

[٧] .ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ١، ص ٢٢١.

[٨] .البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢٧٧.

[٩] .ابن هشام ،السيرة النبوية،ج٢،ص٣٢؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٢،ص١٠١.

[١٠]. ابن سعد، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٩٢

[١١] . ابن سعد، الطبقات ، ج ٣ ، ص ٤٩٢

[١٢] . أنساب الأشراف، ج ١، ص ١٠٤.

[١٣] .المصدر نفسه ، ج٨،ص٤٤٧.

[١٤] .ابن عاصم ،الاحاد والمثاني،ج٦،ص١١٥؛

[١٥] . تهذيب الكمال ،ج ٣٥ ،ص ١٧٣.

[١٦] . ج٨،ص١٣٢.

[١٧] . تهذيب الكمال ،ج ٣٥ ،ص ١٧٣.

[١٨] .ابن كثير ،السيرة النبوية،ج٣،ص٣١٢.

[١٩] .الفتح/١٨.

[٢٠] .ابن سعد، الطبقات ، ج٢،ص١٠٢.

[٢١] .المسعودي،التنبيه والاشراف،ص٢٢١.

[٢٢] .ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٧،ص٣٤٦.

[٢٣] . تهذيب الكمال ،ج ٣٥ ،ص ١٧٣.

[٢٤] . البداية والنهاية ،ج٧،ص٣٤٦.

[٢٥] . الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج ٣ ، ص ١٩٨.

[٢٦] . تاريخ المدينة ،ج ١،ص ١٠ .

[٢٧] .محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري القرشي، كنيته ، أبو بكر ،كان من الحفاظ ومدوني السيرة النبوية ،مات في السابع عشر من شهر رمضان سنة (١٢٤هـ/٧٤١م).ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص ١٠٩

[٢٨] . خالد بن عبد الله القسري احد ولاة بني أمية ولي مكة سنة(٨٩هـ/٧٠٧مـ) ثم ولي العراق سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م) ثم عزل سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م) ثم مات في نفس السنة؛ أبن خياط ،تاريخه، ص٢٣٤، ٢٤١ ، ٢٦٣، ٢٧٥؛ ابن حبان، الثقات،ج ٦،ص ٢٥٦

[٢٩] الأصفهاني ، الأغاني،ج٢٢،ص٢١.

[٣٠] .ابن منظور، لسان العرب،مادة:هزج؛جواد علي،المفصل في تاريخ العرب،ج٩؛ص١١١.

[٣١] .الحلبي،السيرة الحلبية ،ج٢،ص٢٤٦.

[٣٢] . خالد بن ذكوان أبو الحسن وقيل أبو الحسين وأيضا أبو حصين مولده بالمدينة وسكن البصرة وعمر إلى أن مات بها ؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ،ص١٥٨؛ الباجي، التعديل والتجريح،ج ٢،ص ٥٦٤.

[٣٣] ابن ماجة ، سننه ،ج٢،ص٦٠٦ ؛ الترمذي، سننه ،ص٣٣٧.

[٣٤] . فتح الباري،ج٩،ص١٦٦.

[٣٥]. المصدر نفسه ، ج٩، ص١٦٦.

[٣٦]. الدارمي ،سننه، ج ٢،ص ٢٧٨ ؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج ٣،ص ٤١٠

[٣٧] . ص ٤٦٠.

[٣٨] . ابن ماجة ، سننه ،ج١،ص٦١١.

[٣٩] مسلم، صحيح مسلم،ج٣،ص١٥٢؛البيهقي، السنن الكبرى،ج٤،ص٢٨٨.

[٤٠] هو حماد بن سلمه بن دينار الخزاز، من أهل البصرة،توفي سنة(١٦٧هـ/ ٧٨٣م) البخاري،التاريخ الكبير،ج٣، ص٢٢؛ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار،ص ٢٤٧

[٤١] . ابن ماجة ، سننه ،ج٢،ص٦٠٦

[٤٢] .المجروحين،ج١،ص١٦٥.

[٤٣] الكامل في ضعفاء الرجال،ج٢،ص٢٦٠،ص٢٥٢

[٤٤] الكاشف،ج١، ص٣٤٩

[٤٥] .المصدر نفسه،ج١،ص٣٤٩.

[٤٦] الكامل في ضعفاء الرجال،

[٤٧] .تهذيب التهذيب،ج٣،ص٧٨.

[٤٨] المسعودي ١٥٧ ج٢.

[٤٩] ابن حنبل، مسنده،ج ٦،ص ٣٥٩

[٥٠] القناع الطبق الذي يؤكل عليه ،والأجري صغار القثاء والزغب من القثاء هو الوبر الذي يعلو الثمرة وهي صغيرة. الزمخشري، الفايق في غريب الحديث ،ج ٣،ص ١٢٥؛ ابن منظور، لسان العرب ، مادة : زغب.

[٥١] .ابن حنبل،مسند الامام احمد ،ج٤٤،ص٥٦٩

[٥٢] . الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٤،ص٢٧٤.

[٥٣] المصدر نفسه، ج٢٤،ص٢٧٤.

[٥٤] . أنساب الأشراف، ج ١، ص ١٠٤.

[٥٥] . ابن منظور ،لسان العرب، مادة: وضأ

[٥٦] .مسلم ،صحيح مسلم،ج١،ص٢١٩؛ابن ابي شيبة،المصنف،ج١،ص١٤،البيهقي،السنن الكبرى،ج١،ص٤٢.

[٥٧] .المائدة/٦.

[٥٨] .ابن ماجة ، سننه ، ج١، ص ١٦٥؛ أبو داود ،سننه ،ج١، ص٧٢؛ الترمذي ، سننه ، ص٣١

[٥٩] .ابن ماجة ، سننه ، ج١، ص ١٦٥؛

[٦٠] . الدار قطني،سنن الدارقطني،ج١،ص١٠١.

[٦١] .أبو داود ،سننه ،ج١، ص ١٦.

[٦٢] .المصدر نفسه، ج١، ص ٣٢

[٦٣] . التفسير الكبير ج١١،ص١٢٩

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم

اولا :المصادر :

_ الأصفهاني ،أبو الفرج (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م):
١.الأغاني، علي مهنا،سمير جابر،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).
الباجي،أبو الوليد ،سليمان بن خلف (ت:٤٧٤هـ/١٠٨١ م):
٢.التعديل والتجريح ،تحقيق أحمد لبزار (بلا مكان: بلا تاريخ).
_ البخاري،أبوعبدالله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م):
٣.التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي ،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).
_ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م) :
٤.انساب الأشراف،ط١،حققه وعلق عليه، محمد باقر المحمودي،مؤسسة الأعلمي (بيروت: ١٣٩٤ هـ /١٩٧٤م).
_ البيهقي، أبو بكر ،احمد بن الحسين(ت:٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م):
٥.سنن الكبرى،دار الفكر(بيروت : بلا تاريخ).
_ الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة (ت:٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) :
٦.سنن الترمذي، دار ابن الحزم (بيروت:١٤٣٠هـ/٢٠١٠م).
_ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد (ت : ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م):
٧.الثقات،ط١،دائرة المعارف العثمانية (الهند:١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
٨.المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ،ط١، تحقيق، محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي (حلب :١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٩.مشاهير علماء الأمصار و أعلام فقهاء الأقطار،ط١،تحقيق،مرزوق إبراهيم، دار الوفاء(المنصورة :١٤١١ هـ/١٩٩١م) .
_ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني(ت :٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):
١٠.تهذيب التهذيب،ط١،دار الفكر(بيروت:١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)
١١.فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ط٢، دار المعرفة (بيروت :بلا تاريخ)
_ ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ/٨٥٥م):
١٢.مسند أبن حنبل ، دار صادر (بيروت: بلا تاريخ)
_ ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت:٢٤٠هـ/ ٨٥٤م):
١٣.تاريخ ابن خياط، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر(بيروت :١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
_ الدارقطني،أبو الحسن على بن عمر بن أحمد (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م):
١٤.العلل الواردة في الأحاديث النبوية ،ط١،تحقيق وتخريج ، محفوظ الرحمن زين الله ، دار طيبة (الرياض:١٤٠٥هـ /١٩٨٥ م).
_ الدارمي، أبو محمد ،عبد الله بن عبد الرحمان (ت:٢٥٥هـ/٨٦٨م) :
١٥.سنن الدارمي، مطبعة الاعتدال(دمشق: بلا تاريخ).
_ أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني(٢٧٥هـ/٨٨٨م):

١٦.سنن أبي داود ، ط١،تحقيق،خليل مأمون شيحا، دار المعرفة (بيروت:١٤٢٢هـ/٢٠٠١).
_ الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد بن عثمان (ت : ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
١٧.سير أعلام النبلاء ، ط٩، تحقيق، شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت :١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
١٨.الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة،ط١، علق عليه وخرج نصوصه ،محمد عوانه، دار القبلة للثقافة(جده:١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
_ الزمخشري ، أبو عمر،محمود بن عمر(ت:٥٣٨هـ/١١٤٤م) :
١٩.الفائق في غريب الحديث، ط٢، تحقيق،علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل دار المعرفة (بيروت: بلا تاريخ).
_ ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م):
٢٠.الطبقات الكبرى،تحقيق،إحسان عباس،دار صادر(بيروت: ١٣٧٧هـ /١٩٥٨م).
ابن شبة النميري ،أبو زيد عمر بن شبه البصري (ت: ٢٦٢ هـ /٨٧٥م):
٢١.تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق، فهيم محمد شلتوت ، مطبعة قدس (قم: ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م).
_ ابن أبي شيبه،عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي(ت : ٢٣٥هـ /٨٤٩م):
٢٢.المصنف،ط١،تحقيق،سعيد محمد اللحام،دار الفكر(بيروت : ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)
_ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ /٩٧٠م):
٢٣.المعجم الكبير، ط٢،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).
_ الفراهيدي، أبو عبد الرحمن،الخليل بن احمد (ت: ١٧٥هـ/٧٩٥م) :
٢٤.كتاب العين ، ط١، تحقيق، مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة(بلا مكان : ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
_ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت:٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)
٢٥.البداية والنهاية، ط١، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
ـ الكشي، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر(ت:٢٤٩هـ/٨٥٣م):
٢٦.المنتخب من مسند عبد بن حميد ،تحقيق، صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي (القاهرة : ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).
_ ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت:٢٧٣هـ / ٨٨٦م)
٢٧.سنن ابن ماجة، ط١،تحقيق،خليل مأمون شيحا، دار المعرفة (بيروت:١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
_ المزي ، أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن (ت : ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):
٢٨.تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة(بيروت:١٤٠٨ هـ/١٩٨٧م).
_ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت:٣٤٦هـ / ٩٥٧م):
٢٩.التنبيه والاشراف،ط١،ط، تحقيق،أمير مهنا،مؤسسة الأعلمي(بيروت:١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
_ مسلم النيسابوري،أبو الحسين،مسلم بن الحجاج القُشيري(ت:٢٦١هـ/٨٧٤م):
٣٠.صحيح مسلم،ط٥،دار الكتب العلمية(بيروت:١٤٢٧هـ/٢٠٠٨م).

_ ابن منظور ، أبو الفضل ، جمال الدين بن مكرم (ت : ٧١١هـ / ١٣١١م):
٣١.لسان العرب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
_ابن هشام، أبو محمد،عبد الملك بن أيوب الحميري المعافري(ت: ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) :
32.السيرة النبوية،علق عليها وخرج أحاديثها،عمر عبد السلام التدمري،دار الكتاب العربي(بيروت:١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

ثانيا: المراجع

ـ جواد علي:
١.المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٤، دار الساقي(بيروت: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

Sources and References

-Holy Qur'an : https://quranenc.com/ar/browse/english_saheeh

Sources:

-Al Asfahani, Abul Faraj (D: 356 H. 966 A.D): The songs, Ali Mhana, Samir Jabir, The thought house, (Beirut, W. D).
-Al Baju, Abul Walid, Sulayman bin Khalaf (D: 474 H. / 1081 A.D): Modification and Offending, inv. Ahmed Al Bazzaz (W. P., W. D).
-Al Bukhari, Abu Abdullah, Muhammed bin Isma'il bin Ibrahim Al Ja'fi (D: 256 H. / 869 A.D): The Great History, inv. Al Said Hashim Al Nadawi, The Thought's house, (Beirut, W. D).
-Al Balathiri, Ahmed bin Yahya bin Jabir (D: 278 H. / 892 A. D): The Lineage of Nobles, inv. & comment Myhammad Baqir Al Mahmoodi, The most Knowledgeable Foundation (Beirut: 1394 H. / 19774 A.D).
-Al Bayhaqi, Abu Bakir, Ahmed bin Al Husein (D: 458 H. / 1065 A. D): The Great Enactment, The Thought's house, (Beirut, W. D).
-Al Tirmithi, Abu Isa, Muhammad bin Isa bin Soora (D: 279 H./ 892 A.D.): Al Tirmithi's Sunnah, Ibn Hazm's house, (Beirur: 1430 H. 965 A.D).
-Ibn Haban, Muhammad bin Haban bin Ahmed (D: 354 H. / 965 A.D): Al Thafat, 1st edition, Ottoman Encyclopedia (India: 1393 H. / 1973 A. D): The wounds of the tellers, weak and neglected, 1st , edition, inv. Mahmood Ibrahim Zaid, Consciousness's house, (Aleppo: 1396 H. / 1976 A.D).
- Providence's famous scientists & Jurists of the countries' famous, 1th edition, inv. Marzooq Ibrahim, Loyalty house (Mansorah: 1411 H. / 1991 A. D.).
-Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al Asqalani (D. 852 H. / 1448 A.D): Refinement of refinement, 1st edition, the thought's house, (Beirut, 1404 H. / 1983 A. D).
-Fathul Bari, Al Bukhari's correct explanation, 2nd edition, Knowledge's house, (Beirut, W. D).
-Ibnu Hambal, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal (D: 241 H. / 855 A.D): Ibn Hanbal's Predictive, Issue's house, (Beirut, W. D).
-Ibn Khayat, Khalifa bin Khayat, (D: 240 H. / 854 A. D): Ibn Khayat's History, inv. Suhail Zakkar, Thought's house, (Beirut, 1414 H. / 1993).
-Al Darqutni, Abul Hassan Ali bin Omer bin Ahmed (D: 385 H. / 995 A.D): Flaws that Contained in the Prophet's Hadiths. 1st edition, inv. Mahfodhul Alrahman Zainuallah, Dar Thebes, (Al Riyadh: 1405 H. / 1985 a.d).

-Addarmi, Abu Muhammad, Abdullah bin Abdul Rahman (D: 255 H. / 868 A.D): Addrarmi's Sunnah, Moderation Press, (Damascus, W.D).
-Abu Dawod, Sulayman binel Ash'ath bin Ishaq bin Basheerel Azdi Assjestani (275 H. / 888 A.D): Abi Dawod'd enacts, 1st edition, inv. Khalil Ma'mon Shiha, The Knowledge's house, (Beirut: 1422 H. / 2001 A.D).
-Al Thahabi, Shamsuldin, Muhammad bin Ahmed bin Othman (D: 747 H. / 1347 A.D): Biography of nobles' Celebrities, 9th, inv. Shu'aib Al Arna'ot, The message foundation, (Beirut, 1413 H. / 1992 A.D).
-The Detector, Knowing who has a narration in the six books, 1st edition, Comments& extracted its texts by Muhammad Awana, Qibla House for Culture, (Jaddah: 1413 H. / 1992 A.D).
-Azzamakhshari, Abu Omar, Mahmood bin Omar (D: 538 H. / 1144 A.D): Superoxide in strange Hadith, 2nd, inv. Ali Muhammad Al Bijawi, Muhammad Abul Fadhl, The knowledge's house, (Beirut, W. D).
-Ibn Sa'ad, Muhammad bin Sa'ad, (D: 320 H. / 932): The great Classes, inv. Ihsan Abbas, , Issue's house, (Beirue, 1377H. / 1958 A.D).
-Ibnu Shabah Alnumairi, Abu Zaid Omer bin Shabah Al Basri, (D. 262 H. / 875 A.D): The history of Medina, INV. Fahim Muhammad Shaltut, Jerusalem's Press, (Qum, 1410 H. / 1989 A.D).
-Ibn Abi Shaybah, Abdullahm bin Muhammad bin Ibrahim Al Kofi, (D: 235 H. / 849 A.D): The Classified, 1st edition, inv. Sa'id Muhammad Allaham, The thought's house (Beiru: 1409 H. / 1988).
-Al Tabranim Abul Qasim Aulayman bin Ahmed bin Eyob (D: 360 H. / 970 A.D): The Great Lexicon, 2nd edition, inv. Hamdi bin Abdul Majeed Assalafi, Arab heritage's reviving house, (Cair: W.D).
-Al Farahidi, Abu Abdul Rahman, Al Khalil bin Ahmed, (D: 175 H. / 795 A.D): The Eye book, 1st edition, inv. Mahdiel Makhzumi, Ibrahim Assamara'i, Immigration's house foundation, (W. P. 1409H. / 1988 A.D).
-Abn Kuthair, Abul Fida' Isma'il bin Omar bin Kuthair (D: 774 H. / 1372 A.D).
-Al Kshi, Abu Muhamma Abdul Hameed, inv. Subhiel Badri Assamara'I, Mahmood Muhammad Khalil Assa'isi, (Ciro: 1408 H. / 1988 A. D).
-Ibnu Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al Qazwini, (D: 273 H. /886 A.D): Ibnu Majaha's enacts, 1st edition, inv. Khalil Ma'mon Shiha, the Knowledge's house, (Beirut: 1419 H. / 1998 A.D).
-Al Mazi, Abul Hajaj, Yosuf bin Andul Rahman (D: 742 H. / 1341 A.D): Refinement of perfection in men's names, INV. Bashar Awad Ma'rof, The Message foundation (Beirut, 1408 H. / 1987 A.D).
-Al Mas'odi, Abul Hassan Ali bin Al Husein bin Ali, (D: 346 H. / 957 A.D): Alert and supervision, 1st edition, inv. Amir Muhanah, The most Knowledgeable foundation, (Beirut: 1421 H. / 2000 A. D).
-Muslim Al Naisabori, Abul Hasein, Muslim bin Al Hajaj Al Qushairi, (D. 261 H. / 874 /A.D): Muslim's correct, 5th edition, Scientific Books House, (Beirut: 1427 H. / 2008 A. D).
-Ibn Mandhor, Abul Fadhl, Jamaliddin bin Makram, (D: 711 H. 1311 A.D): The Arab Tongue, Arab heritage's reviving house, (Beirut: 1405 H. / 1984 A.D).
-Ibn Husham, Abu Muhammad, Abdul Malik bin Eyob Al Hemieri Al Ma'afri, (D: 218 H. / 833 A.D): The prophet's biography, commented on it and gave out its

Hadiths, Omar Abdul Salam Attadmuri, The Arab book house, (Beirut, 1429 H. / 2008 A.D).

Second. References

-Jawad Ali: The Classified in Pre Islam Arab History, 4th edition, Waterman house, (Beirut: 1422 H. / 2001 A.D).